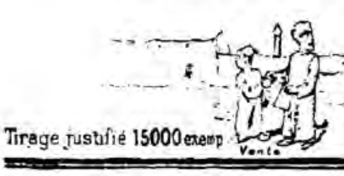
جريدة أبي نظارة
السنة الخامسة عشر

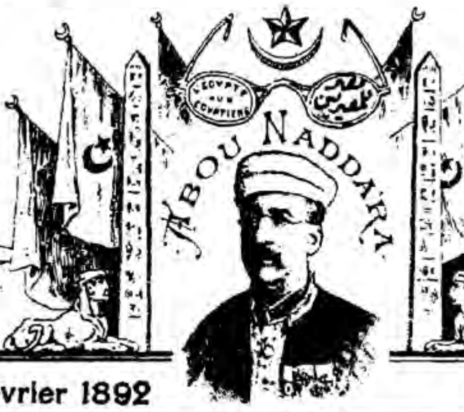
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp







عدد ٣ بباريس في ١٠ فبراير سنة ١٨٩٢

N° 3 — Paris, le 10 Février 1892

بيان رسم هذا العدد يراه القارئ موضحاً في تشخيصة الياترو الاتية
الخديوي عباس والانكليز الحساس

تشخيصة تياترو وقعت بمصر القاهرة بسراية عابدين مركبة من ثلاثة فصول

الفصل الاول

محادثة عباس ولبيب

قال لبيب — اصبحكم بالسعادة خديوينا وليّ النعم — قال عباس — امام الناس عظمني بالخديوية وبولي النعم وبغير ذلك كما تشاء لكن ما دمنا منفردين فناديني باسمي وخاطبني مخاطبة الرفقاء كما كنا بالمدرسة منذ عامين — قال لبيب مع الفرح — متشكر لك يا عزيزي يا عباس — قال عباس — هنا مالي احبا اعتمد عليهم واعرف قدر محبتك لي وصداقتك وارغب ان تكون لي مساعداً في حملي الثقيل — قال لبيب — بغاية المحبة واعاهدك اني اكون امينك الى الممات — قال عباس — حيثما انه حصل وصرت خديوياً فاريد اسمع من فم الرعية ما في خاطرها مني وماذا يرضيها ان افعله — قال لبيب — لا تشغل نفسك بهذا الامر فانا آتيك الان باحد مشائخ البلاد وباحد الجهادية وباحد التجار وباحد العلماء وكل منهم يخبرك بما يريد حزبه ويعرفونك بافكار الرعية فيك واعلمهم بانك تألف الصريح وانهم يكلمونك بدون تكليف ولا اختفاء — قال عباس — عظيم. اذهب وعد لي بهم فاني في انتظاركم — قال لبيب — حالاً احضر. ها كاتب سرك امين افندي قادم . اعتمد

الفصل الثاني

محادثة عباس وامين

قال امين — ربنا يجعل من قسمة افندينا الذي يطلبونه لدولته المصريون من العز والنجاح وطول البقاء — قال عباس — بقى على ذلك يحبوني — قال امين — لا شك يا افندينا . يحبونك ويحبون يرون في عهد ودايتك البر .... البر .... البر .... — فقال عباس مع القلق لرؤيته تلجلج امين — يحبون يرون البر .... ثم كلامك لا تخف . نحن وحدنا هنا . على اي حالة يحبون يرون البر — قال امين — يحبون يرون البر حر نفسه وخالي من الانكـ .... الانكـ — قال عباس — انطق يا شيخ وقل خالي من الانكليز . وهذا مناي ايضاً — قال امين — المولى يتقبل دعاء الخديوي ودعاء رعيته وربنا ما يسرنا في برنا — قال عباس — قلت لك امس بان تطالع الجرائد المحلية والاجنبية وتعلمني بما تتضمنه بالنسبة لي مدحاً اوذماً . ان كنت رايت شيأً قصه علي — قال امين — حيثما ان دولتكم تحبون واقع الحال وما قيل في سموكم العالي بالصريح فكذلك شفتاي لا تنطق الا بالصدق وارى ان الصدق هو الذي يريده افندينا فابتدئ بما قاله الاستاندارد الجرنال الانكليزي لسان حال اللورد سالسبوري — قال عباس — سمعني كلامه — قال امين — هذا الجرنال الغبي بدلاً عن ترحمه على والدك جنتمكان يذم في سيرته . قال ان كنا اعتبرنا مصر في عهد توفيق قاصرة فلم يغير موته وتولية ولده عوضاً عنه فيها هذا الاعتبار عندنا — قال عباس — بقى هذا الخبيث اراد بقوله قاصرة في عهد والدي المرحوم اعني انها كانت محتاجة لوصي لعدم اقتدار والدي بيت الامور . وقوله قاصرة ايضاً في عهدي اراد يفهم بذلك انا صبي لم ابلغ سن الرشدية وغفل بان في ديانتنا الاسلامية من كان عمره كعمري ثمانية عشر سنة فقد بلغ رشده من مدة ولو كنت كما ظننا قاصراً ما كان مولانا الخليفة اذن بتقليدي هذه الولاية لكن لا استغرب هذه الجرح من الجرائد الانكليزية لانها تريد بها امتداد مكث الانكليز واستطالة اقامتهم بوادينا . طيب خلينا من الجرائد الحر وقل لي ما تكلمت الجرائد الفرنساوية فيّ — قال امين — ما تكلمت الا

بالمدح حتى رسمت صورة جنابك وحوطتها باراجيز الثناء وطلب الفلاح والنجاح . حتى ابو نظارة الذي ما رأيته مدح احداً مدحك في جرناله وفي الجرائد الافرنجية — قال عباس — اما احب اسمع ما قال هذا الرجل مدحاً فيَّ — قال امين — قال انه تكرر في صورة شامي وزارك بباريس زمن المعرض — قال عباس — حقيقةً انبهم عليَّ حين زارني لاتقانه اللهجة الشامية — قال امين — وقال انه وجد دولتكم في غاية من الذكاء والانسانية وملكت قلبه بظرفك — قال عباس — يا محي طيب انشاالله — قال امين — وانه يكون من حزب سموك العالي ومعيناً لك على اراك ان لم تتبع مشرب الانكليز وتتوجه بكليتك نحو مولانا الخليفة ولا تتعدى بنيه اوامره — قال عباس — هذا معلوم لان ابو نظارة يحب السلطان ويدعيه دائماً ملكنا الحقيقي — قال امين — وجميع اهل مصر من رأيه ولذلك انهم قد اشمئز خاطرهم حينما بلغهم ان دولتكم منذ سمعتم بوفاة الوالد قصدتم سفير انكلترا في فينا ووضعتم نفسكم بين يديه واتبعتم آراءه ووشيي على جنابكم بان مصر ليست بطرف من المملكة البريطانية بل جزوء من الممالك العثمانية وان الاوامر التي كانت العمدة لدولتكم ما هي الا الصادرة من الباب العالي لا من لندرة — قال عباس — ماذا افعل ؟ هو السفير الانكليزي الذي بدهاءه نزل عليَّ واورالي الهداء من الضلال وحجبني عن عمد السفير العثماني الذي بفينا وبفضوليته رفقني الى تريستا حيث ركبت الوابور لاسكندرية — قال امين — وهو ايضاً السفير بلا ريب الذي كان الخطاء منه باشارته على سعادتكم بدق تلغراف من فينا الى رئيس نظارنا هنا بملاحظة الادارة حتى تصلوا بغير علم الخليفة المعظم الذي ما من خديوي يتولى هنا الا وهو عامل من قبله وتلك الاوامر كان محلها بعد تولية دولتكم خديوياً بامر شاهاني . لكن اللازم الان تعريف اولاد الوطن بالحقيقة بان ذلك الخطاء كان من غيرك وهذا يسرهم عند معرفتهم بان خديويهم حافظ العهد نحو الخليفة — قال عباس في نفسه — اكو خد ياما قدامي من ذا كثير ومن حق ما يرموني الانكليز في الخطاء — ثم قال لكاتب سره — متشكر لك يا امين وانا احب ذلك وان اردت ان تكون محبوباً عندي فبلغني جميع ما يقال فيَّ وما يتجدد — قال امين — السمع والطاعة للخديوي :.:.. الفصل الثالث :. :. :.:.:.:

محادثة عباس ولبيب وشيخ البلد والعالم والعسكري والتاجر وامين

يدخل الجميع ويقولون بعد تمنيتهم لعباس — السلام عليكم فسال المولى جلت قدرته ان يرينا جنابك دائماً محاطاً بالمصريين اهل الصدق والامانة — قال عباس — هذه هي الرغبة التي متولع بحبها . انا مستعد لفعل جميع ما يعود على وطني منه النجاح والصلاح — قال شيخ البلد — ريحنا اولاً من الجراد الاحمر الذي نهش زرعنا وقفر اراضينا — قال التاجر — ريحنا من الانكليز واكرشهم من برنا الذين تسبب من وجودهم انتشار مناصر الحرامية في ارضنا وفقد السودان من ايدينا و حرماننا من متاجرها التي كانت اعظم المنافع التجارية لوادينا — قال العالم — لا تعتمد الا على مولاك عز وجل القادر على كل شي والمقوي ذراع الخليفة وهو القادر على نصرة العثمانيين والمصريين على الانكليز وطردهم من ارضنا الطاهرة التي كم نجسوها بارجلهم الدنسة . هولاء الملاعين الذين بعد غوايتهم لوالدك استعبدوه ثم تسببوا في موته وتهموا سالم باشا الطبيب البارع الذي ما حيينا ما علمنا عليه من سوء ونسبوه الى الخطا انت شاب وذو قوة فوجه شبابك الى الوطن وقوتك للمحاماة عنه وعن اهله واجعل عتق البدر من ايدي غاصبيه نصب عينك تفز بمحبة امير المومنين لك واعتبار رعيتك وتيقن بان المولى يبارك عليك وفيك وتسمى لدى السلطان عبد الحميد خان المعظم الابن العزيز اذا سلكت رعيتك سبيل الرشاد وطريق الهدى — قال العسكري — ان اراد مولانا جذب قلوب دول اوروبا نحوه بالاعتبار وميل افئدة ابناء وادي النيل فليبتدئ بفعل الكرام ولا يتبع مشورة اللئام — قال عباس — ما اردت تبينه لي بقولك فعل الكرام . عند خروجي من فينا الزمت نفسي بفعله اذا حضرت بوطني — ثم التفت الى امين وقال له — اكتب ما امليك به . منشور . حيثما ان ثروة الامة المصرية ونجاحها وتقدمها هي مناء عيني وعظيم مقصدي فاريد اريها برهاناً بذلك حتى تكون على يقين من محبتي لها وهو اني آذن بالعفو المطلق عن جميع المحكوم عليه بالسجن او بالنفي بجناية سياسية ولذلك فالامر باحضار .... يقاطعه بارنغ بكلامه — :.:.:. الفصل الرابع :.:.:

محادثة بارنغ وعباس امام الجميع

بارنغ دخل وبيده كرباج تصدى لعباس وقال له — ماذا سمعت منك ومن ذا الذي ينطق بلفظة عفو مطلق ؟ هل نسيت يا باشا ان هاته الامور ليس هذا وقتها ؟ وايضاً لا يمكن التفوه بها الا بعد المشاورة مع حكومة ملكتنا الجليلة التي تراني متشرف بمندوبيتي من قبلها بمصر — قال عباس بانخناق — واي شي ادخل ملكتك وحكومتها في امر لا يخص احداً سوى رعيتي ونفسي — فنادى الجميع وقال — عظيم قوي . عظيم قوي . — قال بارنغ — اعلم بان لا يخرج امر يجرى في مصر عن دائرة اختصاصها . مصر مدار ادارتها بايدي الحكومة الانكليزية على اسم خديويها وماله سوى وضع امضاءه على الاوامر التي تستحسن الحكومة الانكليزية صدورها . ضع هذا في اذانك ومرة ثانية واقول لك الان ذلك امام جميع من حضر من رعيتك الذين اتوا يزوروك بدون استئذاننا بان هكذا حالتك معنا من الان فصاعداً لا تبديل فيها وان خالفتها فتعتبر عاصياً على جميع دول اوروبا وما لهم كما نعلم غاية في اقامتنا هنا سوى دفع فوائض الصكوك المصرية التي بيدهم — قال عباس وهو كاظم غيظه — خلي جريدتم الفنيحا في يدك الملونة . وسنرى فيما بعد من له السيادة

Abbas : Il parle si bien le dialecte arabe de la Syrie que je l'ai vraiment pris pour un fils de ce pays-là.

Amin : Il trouve Monseigneur sympathique et intelligent, et il dit que votre Altesse a fait sa conquête.

Abbas : Ce n'est pas malheureux.

Amin : Il termine son article ainsi : S'il veut être mon ami, le nouveau Khédive n'a qu'à ne tourner les yeux que vers Stamboul ; car hors du Caliphat, il n'y a pas de salut pour l'Egypte. »

Abbas : Abou Naddara aime beaucoup le Sultan et l'appelle *notre Souverain national.*

Amin : Tout le monde en Egypte est de son avis ; voici pourquoi on n'a pas été content ici d'apprendre que votre Altesse s'est mise pieds et poings liés entre les mains de l'Ambassadeur d'Angleterre, à Vienne, en ne suivant que ses conseils et en perdant ensuite de vue que l'Egypte était, non pas un territoire britannique, mais bien une province de l'Empire Ottoman et que, par suite, c'était de Constantinople que votre Altesse devait recevoir des ordres et non pas de Londres.

Abbas : Hélas ! C'est l'ambassadeur qui s'est imposé à moi, et c'est lui qui m'a empêché d'aller voir l'ambassadeur turc à Vienne. Il a voulu par force m'accompagner jusqu'à Trieste, où je me suis embarqué pour Alexandrie.

Amin : Et c'est lui sans doute qui fit commettre à Monseigneur une autre grave faute, celle d'avoir adressé au président du conseil de nos ministres une dépêche lui confiant l'administration provisoire de l'Egypte jusqu'à votre arrivée, et cela sans que votre Altesse ait avisé le Commandeur des Croyants, dont Monseigneur est le vassal, et avant d'avoir été reconnu Khédive par Sa Majesté Impériale. Mais nous tâcherons de faire connaître aux égyptiens la vérité, et ils seront heureux de savoir que leur jeune vice-roi est fidèle au Calife.

Abbas (*à part*) : Les Anglais me feront commettre bien d'autres fautes. (*Au secrétaire.*) Merci, Amin. Si vous voulez me plaire, tenez-moi au courant de tout ce qui se passe.

Amin (*s'inclinant*) : Aux ordres de Votre Altesse.

SCÈNE III

UN FELLAH, CHEF DE VILLAGE, UN MILITAIRE, UN COMMERÇANT ÉGYPTIEN, UN CHEIKH MUSULMAN, LABIB ET LES PRÉCÉDENTS.

Tous (*entrant et saluant*) : Que la paix soit avec notre Khédive et que le Très-Haut nous accorde le bonheur de le voir entouré d'Egyptiens fidèles et dévoués.

Abbas : Tel est notre désir le plus ardent. Nous sommes prêts à faire tout notre possible pour voir nos sujets heureux et prospères.

Le Fellah : Débarrassez-nous des sauterelles rouges qui dévastent et ravagent nos champs fertiles.

Le Commerçant : Chassez les Anglais, cause du terrible brigandage qui désole l'Egypte depuis leur occupation et de la perte du Soudan, source inépuisable de la prospérité de notre commerce.

Le Cheikh : N'ayez confiance qu'en Allah. Le Tout-Puissant fortifiera le bras de son Calife, et les valeureux guerriers ottomans et égyptiens expulseront de notre terre sacrée les envahisseurs qui la profanent. Ce sont des hypocrites qui, après avoir séduit votre pauvre père par leurs flatteuses promesses, le réduisirent à l'état d'esclave et le firent mourir en jetant la faute sur son innocent médecin. Vous êtes jeune et fort. Consacrez à notre patrie le dévouement de votre âme et à votre peuple l'amour de votre cœur. Allah répandra sur vous la rosée de ses bénédictions et le Sultan vous appellera son fils chéri, si vous conduisez votre peuple dans le sentier de la rectitude.

Le Militaire : Si Monseigneur veut s'attirer la considération de l'Europe entière et la reconnaissance des enfants de la vallée du Nil, il n'a qu'à commencer son règne par un acte de magnanimité.

Abbas : Cet acte, que vous me conseillez, en quittant Vienne, je m'étais promis de l'accomplir. (*Dictant au secrétaire*) : « Proclamation. Voulant donner au peuple égyptien, dont j'ai le bien-être et le contentement à cœur, un gage de paix et de sollicitude, j'octroie à tous les condamnés politiques emprisonnés en Egypte ou exilés à l'étranger, une amnistie générale et absolue. A cet effet..... »

SCÈNE IV

SIR EVELYN BARING ET LES PRÉCÉDENTS

Baring (*entre brusquement un fouet à la main et dit à Abbas*) : Qu'entends-je, Altesse ? Une amnistie ? Mais...., mais...., mais vous oubliez, Monseigneur, que de ces choses intempestives-là, on ne parle ici qu'après avoir consulté le gouvernement de sa Gracieuse Majesté la Reine, dont j'ai l'insigne honneur d'être le Représentant en Egypte.

Abbas (*interloqué*) : Qu'a donc à voir Sa Gracieuse Majesté dans une question qui n'intéresse que mes sujets et moi ?

Tous : Très bien ! très bien !

Baring : Sa Gracieuse Majesté a tout à voir dans cette question ; tout. L'Egypte est administrée par l'Angleterre au nom du vice-roi d'Egypte, qui signe les décrets qu'il ne rend que sur les avis du gouvernement britannique..... Sachez-le, Monseigneur, une fois pour toutes, et je vous le dis devant les représentants de votre peuple qui viennent vous voir sans notre permission. Tel est le *modus vivendi* consacré auquel Votre Altesse ne pourrait rien changer qu'en se mettant en état de rebellion contre l'Europe entière qui, vous le savez, tient avant tout au payement du coupon.

Abbas : C'est bien. Pour cette fois, gardez votre férule. Nous verrons plus tard qui est le maître ici.

Grâce à l'amabilité de M. A. Gallois, directeur du *Courrier de la Presse*, 19, boulevard Montmartre, nous avons reçu des centaines de coupures de journaux français et étrangers qui ont reproduit notre grand article sur Tewfik, publié au *Figaro* le 9 janvier. Nous remercions tous nos chers confrères d'Orient et d'Occident qui ont bien voulu donner place, dans leurs feuilles accréditées, à notre fidèle notice biographique sur le feu Khédive, et nous présentons nos sincères compliments au sympathique directeur du *Courrier de la Presse* pour sa ponctualité et sa promptitude à nous signaler toujours les articles et entrefilets qui nous concernent dans les journaux locaux et étrangers.

Nous avons reçu d'Egypte, de Turquie et d'ailleurs un grand nombre d'articles sur Tewfik, tous très intéressants ; mais nous donnons la préférence au suivant, car son auteur est le seul européen vivant qui ait passé en Egypte plus d'un demi-siècle et vu les règnes de tous nos khédives, depuis le grand grand Mehemet-Ali jusqu'au petit Abbas.

FEU TEWFIK PACHA

L'histoire d'Egypte, en ce qui concerne les douze dernières années, a été arrangée et défigurée à un degré tel, qu'il nous serait difficile d'en rétablir ici les traits les plus en relief à l'égard de la courte vice-souveraineté de Tewfik.

Ce khédive aurait pu avoir un règne brillant et glorieux. Il eut fallu, pour cela, qu'il possédât le courage personnel, l'esprit d'initiative et la décision, qui lui faisaient défaut.

D'un esprit religieux sincère et naturellement bon, il passait pour un Musulman accompli. C'est ainsi que les couches sociales élevées le considéraient. Le peuple pensait différemment. Guide et appui de la justice, Islam condamne les compromis qui mettent le droit, la religion et la nationalité en péril. Le successeur d'Ismaïl ne fit rien pour sauvegarder ces points capitaux du dogme islamique, essentiellement humanitaire. Il ne pensa qu'à sa propre personne.

Récapitulons brièvement :

Aussitôt après son avènement, Tewfik rencontrait hebdomadairement les soi-disant colonels ambitieux appelés, à tour de rôle, à la garde du palais. Arabi, Ali Fehmi, notamment, devenus les chefs du parti régénérateur, jouissaient de l'amitié et de l'estime du Prince.

Pour intimes et secrètes qu'elles fussent, ces longues soirées n'en étaient pas moins utilement remplies. Les réformes les plus nécessaires, passées en revue et discutées, prenaient rang, dans l'esprit du prince, qui promettait son concours efficace aux aspirations si légitimes du peuple.

Il était convenu que les améliorations générales contemplées commenceraient par le Département militaire dirigé par l'élément circassien accusé, à tort ou à raison, de despotisme vis-à-vis des autochtones. Sans aucune provocation ni préméditation, le prétexte ne se fit pas attendre. Les demandes de l'armée furent rejetées et le *pronunciamento* qui s'en suivit n'était autre chose que la conséquence naturelle des encouragements du Prince à ses amis et associés.

A l'heure psychologique, Tewfik feignit de tout ignorer. Riaz, à qui il avait confié un secret qui n'était pas le sien propre, M. Cookson, juge anglais, et le corps consulaire dominèrent bientôt la situation, fort grave assurément.

On dut compter avec les pétitionnaires. Mais les concessions insignifiantes, arrachées par le danger, furent accordées avec un esprit de vengeance gros d'orage pour l'avenir. Le parti national n'en souffrit pas cependant, au contraire, il y puisa de la force et ses racines s'étendirent au loin et le Prince, en lâchant ses amis, ceux auxquels il avait offert et octroyé solennellement son concours, perdit, dans cette discréditable circonstance, que partout ailleurs on appellerait trahison, l'occasion d'être solidement assis sur son trône par l'acclamation populaire.

Dès ce jour, le prestige du Khédive n'existait plus. L'Egypte n'avait, pour la gouverner, que des influences étrangères et les créanciers d'Ismaïl auxquels elle avait été illégalement hypothéquée. Tous les services de l'Etat avaient successivement passé dans les mains de ceux qui avaient participé à la ruine du pays. Quel bien pouvait-on attendre d'un pareil conflit des intérêts et des convoitises ? Aucun.

Les évènements marchèrent avec rapidité. Mais la nation, inexpérimentée et malheureuse, restait unie. Une occasion allait s'offrir encore à Tewfik de racheter le passé et de s'attacher à toujours les populations nilotiques. Aussitôt après les événements de juin 1882, le Prince devait se déclarer loyalement pour les réformes qu'il avait promises. Et, assumant le rôle de réformateur sage et modéré, se place lui-même à la tête du parti national, qui voulait et veut encore *l'Egypte pour les Egyptiens*, il eût empêché le bombardement d'Alexandrie et l'occupation de l'Egypte. L'Europe, au lieu de se coaliser contre le pays, s'en serait montrée l'amie, et les indignités commises, depuis la fatale action de Lord Alcester, n'eussent pas été perpétrées.

Mais pour cela, il était nécessaire que Tewfik eût dans les veines une goutte du sang de Mehemet Ali, et précisément cette goutte lui manquait.

Le surlendemain du bombardement d'Alexandrie, Arabi, campé à quelques milles de Ramleh, sur le *Mahmoudieh*, voyait défiler sous ses yeux le train de gala, commandé au Caire et qui s'acheminait vers la station où le Khédive s'était engagé à l'attendre.

Lui, sa famille et sa maison devaient se retirer dans la capitale pour s'entendre amicalement avec les ministres et le parti national. Des deux côtés on était d'accord sur ce moyen, le meilleur, de mettre un terme aux difficultés accumulées par une situation internationale exceptionnelle.

Cette dernière chance offerte au jeune Khédive, chance qu'il sollicita et qui lui fut cordialement accordée, il devait la laisser s'échapper comme les autres.

A la douzième heure, Tewfik faiblit. L'amiral Seymour eut facilement raison de ce caractère indécis et faible.

« Vous allez à une mort certaine, lui dit le représentant de la Reine, et je ne réponds plus de rien. »

C'en était trop déjà. L'étendard britannique et les *blue jackets*, la rame en l'air, attendaient le malheureux Tewfik prisonnier et le sort de l'Egypte fut consommé.

Quel sera le successeur de ce Prince ? Quel rôle jouera-t-il dans son pays qui, virtuellement, n'est plus le sien ? C'est ce que nous nous proposons d'exposer un peu plus tard, aussitôt que S. A. le Khédive Abbas Pacha se sera assis sur le trône encore tiède de son père.

LOCKMAN.

BONNES NOUVELLES

Voici des dépêches qui remplissent de joie le cœur de nos frères d'Orient en général et d'Egypte en particulier.

Constantinople, 26 janvier.

S. M. I. le Sultan a failli être victime d'un grave accident, dimanche dernier. En se rendant à un concert, avec le Prince Charles, frère du Prince Ferdinand de Roumanie, un lourd paravent s'est détaché sur son passage et allait tomber sur sa Majesté, quand le Prince détourna le coup.

S. M. I. le Sultan à remis au Prince une médaille de sauvetage.

Nous rendons grâce au Maître de l'univers d'avoir préservé son digne Calife d'un si grand danger. Puissent ses anges gardiens accompagner partout le Commandeur des Croyants.

Londres, 26 janvier.

S. Exc. Rustem Pacha a communiqué une note verbale de la Sublime Porte demandant à quelle époque il conviendra au Ministère anglais de reprendre les négociations au sujet de l'Egypte, maintenant que tous les Ministres du Cabinet sont à Londres, en vue de la reprise des travaux parlementaires et que l'excuse donnée en septembre, par Lord Salisbury, n'est plus valable.

Avons-nous donc raison de dire toujours à nos compatriotes qu'Abdul Hamid, notre Souverain national, s'occupe incessamment de la délivrance de sa chère Egypte des mains des sauterelles rouges? Sa Majesté n'oublie pas ses enfants d'Egypte. Que Dieu, clément et miséricordieux, ne nous prive jamais de la haute protection de son Auguste Représentant sur la terre.

Le Caire, 26 janvier.

Le Khédive Abbas, qui a adopté le costume militaire, prête une grande attention aux choses de l'armée et fait preuve d'un caractère résolu sur lequel les amis de l'Egypte fondent un grand espoir.

Toutes les personnes qui ont été reçues au Palais, admirent la rare maturité du nouveau Khédive et sa facile compréhension des affaires.

Tant mieux. Tant mieux. Puisse l'espoir que les amis de l'Egypte fondent sur Abbas, se réaliser, et puissions-nous revoir, sous sa vice-royauté, notre chère patrie débarrassée des Anglais qui la ruinent et la désolent.

ÉVACUEZ L'ÉGYPTE

Tel est le sujet du nouvel article de sir Charles Dilké dans le *Speaker* du 26 janvier. Oui, l'ancien ministre anglais demande au gouvernement de la reine d'évacuer l'Egypte, après *entente préalable avec la France*.

Mais, disons-nous à l'éminent homme d'Etat britannique, la France n'a pas de concessions à faire ; elle ne détient rien en Egypte. La France ne demande qu'une chose à l'Angleterre : *l'exécution des engagements pris*. Rien de plus, rien de moins.

L'Angleterre a mis, par ruse et par violence, la main sur l'Egypte. Elle a commis un acte de spoliation indigne d'une nation civilisée. Elle a compris qu'elle était allée trop loin et a spontanément déclaré que, dès que la tranquillité serait rétablie sur les bords du Nil, elle rappellerait ses troupes.

Nous disons donc à l'Angleterre : « Veux-tu tenir la parole que tu as donnée aussi solennellement ? »

***That is the question*, a dit Cheikh Spear.**

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

C'est ainsi que nos chers confrères parisiens ont eu l'amabilité de qualifier la distinction honorifique que Son Exc. M. Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, vient d'accorder à notre directeur et rédacteur en chef.

Le Cheikh Abou Naddara a été nommé Officier de l'Instruction publique en récompense de ses discours et ses écrits sur l'histoire et la littérature de la France et l'intéressant rapport qu'il a présenté au Ministre sur les remarquables Ecoles impériales Ottomane, qu'il a visitées et examinées l'année dernière par ordre de S. M. I. le Sultan.

Le Cheikh nous charge de remercier ses confrères et amis des sincères félicitations qu'ils lui ont adressées à cette heureuse occasion.

La Rédaction.

Tirage justifié 15000 exemp



ABBAS, LE NOUVEAU KHEDIVE ET LES ANGLAIS

La scène a lieu au Palais d'Abdin, au Caire

SCÈNE PREMIÈRE

ABBAS ET LABIB

Labib : J'ai l'honneur de saluer votre Altesse.

Abbas : Devant le monde appelle-moi Altesse et Monseigneur tant que tu voudras, mais entre nous, je veux que tu me tutoies comme à la pension, il y a deux ans.

Labib (*radieux*) : Merci, mon cher Abbas.

Abbas : Ici, je n'ai pas d'ami dévoué ; je sais que tu m'es attaché et je te demande de m'aider dans ma lourde tâche.

Labib : De grand cœur, et je jure devant Dieu de t'être fidèle jusqu'à la mort.

Abbas : Je veux te mettre immédiatement à l'épreuve.

Labib : C'est bien, et tu verras si ton condisciple est digne de ta confiance.

Abbas : Puisque je suis, malgré moi, hélas ! Khédive d'Egypte, je veux entendre de la bouche de mon peuple ce qu'il attend de moi.

Labib : C'est très facile, dans un instant je te présenterai un fellah chef de village, un militaire indigène, un commerçant et un Cheikh musulman qui te diront les aspirations de ton peuple et te feront connaître l'opinion publique à ton égard : je leur dirai que tu aimes la franchise ; ils te parleront donc librement.

Abbas : Bravo ! Vas et reviens vite.

Labib : J'y vais. Voici ton secrétaire, c'est un honnête homme ; tu peux te confier à lui. (*Il sort*).

SCÈNE DEUXIÈME

ABBAS ET AMIN

Amin : Qu'Allah accorde à Monseigneur le bonheur que les enfants de la vallée du Nil lui souhaitent.

Abbas : Ils m'aiment donc.

Amin : Oui, Altesse, ils vous aiment beaucoup, et voudraient voir sous votre règne le pays... (*hésitant*)

Abbas (*impatient*) : Voudraient voir le pays.... Voyons ! Parlez sans crainte, nous sommes seuls ici. Comment voudraient-ils voir le pays ?

Amin : Libre et sans Ang... Ang...

Abbas : Sans Anglais ; je le voudrais aussi.

Amin : Que le Maître de l'Univers exauce les vœux de l'auguste Khédive et de son peuple ! Amen.

Abbas : Je vous ai dit hier de lire les journaux locaux et étrangers et de me signaler le bien et le mal qu'ils disent de moi. Dites tout, j'écoute.

Amin : Puisque mon Maître m'ordonne d'être franc et de lui dire sans détour l'opinion de la presse sur son Altesse, mes lèvres ne proféreront que la vérité, car je vois avec plaisir qu'elle seule trouve grâce aux yeux de Monseigneur. Je commence par le *Standard*, le journal de Lord Salisbury.

Abbas : Que dit-il ?

Amin : Il outrage la mémoire de votre glorieux père Tewfik Pacha. « Si l'Egypte, dit ce journal, était considérée par nous comme étant dans sa minorité sous Tewfik, la mort de ce dernier et l'avènement de son fils Abbas, ne sont certainement pas faits pour changer cette opinion. »

Abbas : L'infâme ! Il traite d'idiot mon pauvre père, mon malheureux père qui n'est pas mort de l'influenza, mais du chagrin de voir son pays ruiné et dévasté par les envahisseurs.

Amin : Puissiez-vous parler toujours ainsi ! Dieu vous bénirait et votre nation vous aimerait de tout son cœur.

Abbas : En parlant de la minorité de l'Egypte, l'organe du premier ministre de la Reine Victoria fait, avec malice, allusion à mon âge. Est-il bête ! Mais dans notre loi musulmane on atteint la majorité avant l'âge de dix-huit ans ; autrement le Sultan ne m'aurait pas fait Vice-Roi d'Egypte. Mais au diable les journaux anglais. Que disent de moi les feuilles françaises ?

Amin : Beaucoup de bien ; le portrait de votre Altesse, accompagné d'articles élogieux, se trouve dans toutes les revues. Même Abou Naddara, en faisant la biographie de votre illustre père, le lendemain de sa mort, dans le *Figaro* a dit ceci de votre Altesse :

Abbas : Je suis curieux d'entendre ce qu'a dit de moi cet enragé.

Amin : Abou Naddara dit qu'il s'est déguisé en Syrien pour aller vous voir pendant l'Exposition à Paris.

Le Gérant : G. LEFEBVRE